

أخبار الحمقى والمغفلين

فعوفي الحمار فصام فلما تمت مات الحمار فقال يا رب تلهيت بي ولكن رمضان إلى هنا يجيء وإني لأخذن من نفاوته عشرة أيام لا أصومها وصلى بعض الأعراب خلف بعض الأئمة في الصف الأول وكان اسم الأعرابي مجرماً فقرأ الإمام والمرسلات إلى قوله ألم نهلك الأولين فتأخر البدوي إلى الصف الآخر فقال ثم نتبعهم الآخرين فرجع إلى الصف الأوسط فقال كذلك نفعل بالمجرمين فولى هاراً وهو يقول ما أرى المطلوب غيري وصلى أعرابي خلف أمام صلاة الغداة فقرأ الإمام سورة البقرة وكان الأعرابي مستعجلاً ففاته مقصوده فلما كان من الغد بكر إلى المسجد فابتدا الإمام بسورة الفيل فقطع الأعرابي الصلاة وولى وهو يقول امس قرأت البقرة فلم تفرغ إلى نصف النهار واليوم تقرأ الفيل ما أظنك تفرغ منها إلى نصف الليل وكان إعرابي يصلي فأخذ قوم يمدحونه ويصفونه بالصلاح فقطع صلاته وقال مع هذا إني صائم وتذاكر قوم قيام الليل وعندهم إعرابي فقالوا له اتقوم بالليل قال أي وإني قالوا فما تصنع قال أبول وأرجع أنام وقال اسحق الموصلي تذاكر قوم من نزار واليمن أصنام الجاهلية فقال